

الأميركية تقوم بتجديد أجهزة الكمبيوتر المُستغنى عنها وتقديمها للمحتاجين الثلاثاء 2 آذار 2010

بدأ مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع في الجامعة الأميركية في بيروت بالمشاركة مع قسم خدمة شبكات الكمبيوتر برنامجاً لاستصلاح أجهزة الكمبيوتر التي يتم التخلص منها على جميع أنحاء الحرم الجامعي وتوزيعها للمجتمعات المحلية المحتاجة. في المرحلة الأولى من هذه العملية، تُجمع أجهزة الكمبيوتر المُستغنى عنها ويتم اختيار الأجهزة التي تصلح لعملية التجديد. في المرحلة الثانية، يعتمد متطوعون بينهم طلاب من الجامعة الأميركية في بيروت إلى تصليح وصيانة أجهزة الكمبيوتر هذه في أماكنها. أما في المرحلة الثالثة، وبإشراف مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع في الجامعة. فيصار إلى توزيع هذه الأجهزة مجاناً على المجتمعات المحلية المحتاجة وعلى المرافق والبلديات التي تفتقر إلى التمويل ولا تتمتع بسهولة الحصول على أجهزة الكمبيوتر. بعد ذلك يقدم متطوعو الأميركية دورات تدريبية حول التحديثات والبرامج ومهارات كتابة وقراءة النماذج والتقارير، وفقاً للحاجة. هذه المبادرة لا تساعد فقط المحتاجين، بل تعزز أيضاً القيم الأخلاقية من خلال استخدام برامج كمبيوتر شرعية، وتضمن للمستفيدين أن يتلقوا أجهزة كمبيوتر تمّ تجديدها بشكل مهني ومجهزة بأنظمة تشغيل وبرامج مايكروسوفت تم تركيبها بشكل قانوني. ونتيجة ذلك، منحت شركة مايكروسوفت الجامعة الأميركية في بيروت اللقب الرسمي "مجدّد مايكروسوفت المفوّض"، مما يجعلها المؤسسة الثانية في لبنان التي تعطي هذا اللقب، بعد جمعية قوس قزح الخيرية. ويشمل المستفيدون من هذه المبادرة بيت الأمل في الكحالة ومركز بحنس للشلل الدماغي وبلديتي مروحين والطيبة في الجنوب.

وتقول رامونا مسلم، ممثلة مركز بحنس: "نحن لا نحصل على تمويل من الحكومة. ولا يستطيع بعض أطفالنا الكتابة بسبب الإعاقة وهم بحاجة للمساعدة التي لا تقدّمها إلا برامج الكمبيوتر. والآن بعد أن حصلنا على أجهزة الكمبيوتر، أصبح بإمكاننا استخدام هذه البرامج. هذه الأجهزة هي نعمة لأطفالنا." ويقول حسين مطر المتحدث باسم بلدية مروحين: "الآن أصبح بإمكان شبابنا أن يتقدموا. أصبح بإمكانهم التطور في واجباتهم المدرسية، وسيصبح بوسعهم التقدم إلى وظائف جيدة في المستقبل. أجهزة الكمبيوتر هذه ستقدم لنا مستقبلاً أفضل." ولقد لعب بسام دغدي، الطالب في السنة الثانية علوم كمبيوتر في الجامعة، دوراً رئيسياً في قيادة هذا البرنامج وكان مسؤولاً عن تجديد ما يزيد عن أربعين جهاز كمبيوتر. وقد أوضح: "من المهم جداً الاستفادة من مواد إستهلاكية أصبحت عديمة الفائدة للجامعة الأميركية في بيروت وجعلها نافعة لأطراف أخرى." وأضاف: "نحن نحاول أن نستثمر في أنواع مختلفة من المشاريع ومن المثير للاهتمام أن نرى رد فعل المجتمع. عمل المركز لا يقتصر فقط على أهداف إنسانية ونحن نحاول المساعدة حيثما دعت الحاجة وبأي وسيلة ممكنة." الجدير بالذكر أن فكرة مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع تعود إلى العام 2004، حين قال رئيس الجامعة آنذاك الدكتور جون واتربروري في خطابه حول حالة الجامعة: "لا يكفي توفير التعليم الممتاز للطلاب، يجب أن نسأل أنفسنا دائماً كيف نخدم مجتمعنا." وقد أطلق المركز في كانون الأول 2007 وترعت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بكلفة عمله في سنته الأولى. وفي آذار 2008 عين الأستاذ في كلية الهندسة الدكتور منير مبسوط مديراً للمركز الذي يهدف إلى تطوير ثقافة القيادة الخدمائية والمدنية داخل أسرة الجامعة وتوفير فرص للطلاب وهيئة التدريس والموظفين من جميع الخلفيات لدراسة القضايا الاجتماعية والمدنية الضاغطة المحيطة بهم والتصدي لها.

ولإنجاز هذه المهمة، تبني المركز نشاطات إجتماعية تتخطى قاعات الدراسة، وأبحاث ومشاريع تتناول أفراد المجتمع. ويأمل المركز في تطبيق التعليم التجريبي الذي يربط بين النظرية والتطبيق على المجتمع بمنهاج الدراسة في الجامعة الأميركية في بيروت.